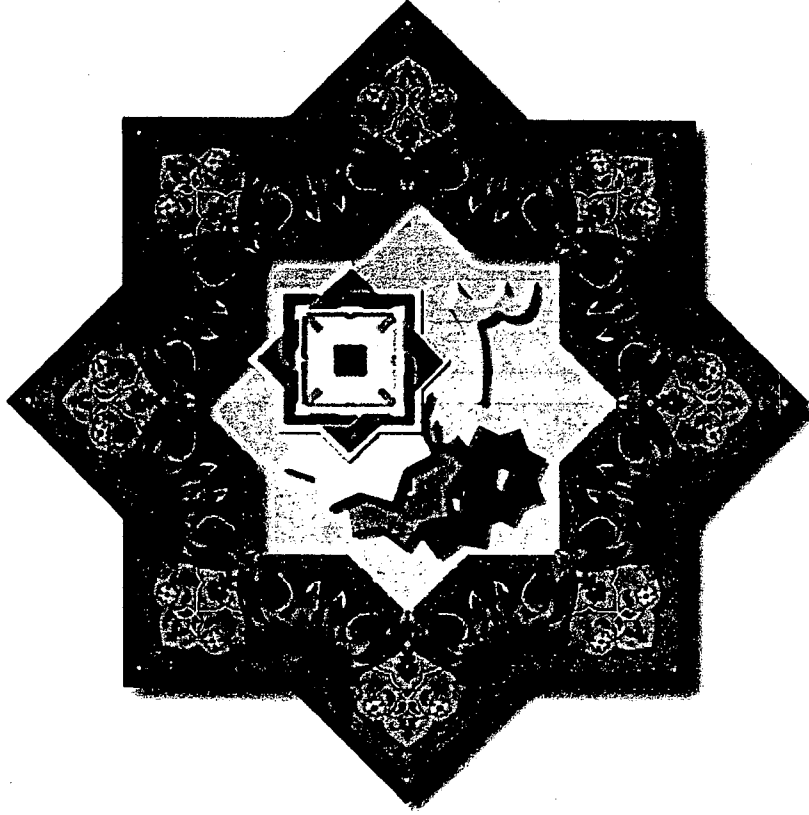




المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج



النوعية في الحج

د / عبدالرحيم المغزاوي - الجامعة الإسلامية

١-٣ ذوالقعدة ١٤٢٣ هـ

التوعية الإسلامية في الحجّ

مع إيضاح للجهود العملية للمملكة العربية السعودية

إعداد:

د/عبد الرحيم بن محمد المغذوي

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة

كلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية المدينة المنورة

١٤٢٣هـ

محتويات البحث

| الصفحة | الموضوع |
|--------|-----------------------------------------------------------------------|
| ١ | المحتويات |
| ٣ | المقدمة : |
| ٣ | أ - أهمية الموضوع وأسباب اختياره |
| ٤ | ب - مشكلة البحث |
| ٤ | ج - أهداف البحث |
| ٥ | د - تساؤلات البحث |
| ٥ | هـ - حدود البحث |
| ٦ | و - منهج البحث |
| ٦ | ز - خطة البحث بالتفصيل |
| ١١-٨ | البحث الأول: الحجّ :- مفهومه، حكمه، فضله وفوائده |
| ٨ | المطلب الأول: مفهوم الحجّ لغة واصطلاحاً |
| ٨ | المطلب الثاني: حكم الحجّ وأدلته |
| ١٠ | المطلب الثالث: فضل الحجّ وفوائده |
| | البحث الثاني: التوعية الإسلامية في الحجّ : مفهومها، أهميتها، أهدافها، |
| ١٩-١٢ | أنواعها، أشكالها، وسائلها. |
| ١٢ | المطلب الأول: مفهوم التوعية الإسلامية في الحجّ لغة واصطلاحاً |
| ١٣ | المطلب الثاني: أهمية وأهداف التوعية الإسلامية في الحجّ |
| ١٦ | المطلب الثالث: أنواع وأشكال التوعية الإسلامية في الحجّ |
| ١٨ | المطلب الرابع: وسائل التوعية الإسلامية في الحجّ |
| | البحث الثالث: جهود المملكة العربية السعودية في مجال التوعية |
| ٣١-٢٠ | الإسلامية في الحجّ |

| | |
|---------------------------------------------------------------------|----|
| المطلب الأول: اهتمام المملكة العربية السعودية بالحجّ وتوعية الحجاج | ٢٠ |
| المطلب الثاني: الإدارات والجهات الحكومية المعنية بالتوعية الإسلامية | |
| في الحجّ | ٢٢ |
| المطلب الثالث: الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحجّ | ٢٥ |
| الخاتمة | ٣٢ |
| الملاحق | ٣٦ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٤٠ |

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى،
والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على
سنته والتزم بمنهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن التوعية الإسلامية تعتبر منشطاً هاماً من مناشط الدعوة إلى الله تعالى،
وذلك لقيامها بعمل عظيم، ومسلك نبيل، يتمثل في دعوة حجاج بيت الله الحرام
إلى دين الله تعالى، وتوعيتهم بأحكام ركن هام من أركان الإسلام ألا وهو ركن
الحج، وتبصيرهم بأركانه وواجباته وسننه وما ينبغي على الحاج فعله أو الامتناع
عنه، وإيضاح المسلك الصحيح الذي يجب على الحاج اتباعه والالتزام به .

أ - أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

ونظراً لما للحج من أهمية في حياة كل مسلم ومسلمة، وما ينبغي من
توعية هؤلاء الحجاج، فقد وقع اختيار الباحث على موضوع :

(التوعية الإسلامية في الحج، مع إيضاح للجهود العملية المملكة العربية السعودية)
لتجلية الموضوع، وبيان جوانبه، قدر الإمكان .

ويمكن للباحث أن يذكر أهم أسباب اختيار الموضوع :

- ١ - بيان أهمية التوعية الإسلامية في الحج .
- ٢ - وفادة الأعداد الغفيرة من الحجاج على البلاد المقدسة وحاجتهم للدعوة .
- ٣ - وجود بعض المخالفات والأخطاء التي قد تقع من بعض الحجاج، مما
يستلزم توعيتهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح .
- ٤ - يمثل الحج، والقدوم إلى الديار المقدسة - عند كثير من الحجاج - أهمية
بالغة، ولعلها تكون المرة الوحيدة في العمر - وخاصة من الذين يأتون

من أماكن وجهات بعيدة - وقد يقع بعض أولئك الحجّاج - جهلاً أو سهواً - في بعض الأخطاء والأغلاط التي قد تفسد عليهم حجّهم أو ترتب عليهم ارتكاب محظورات، وهذا ما يستلزم توعيتهم ودعوتهم وإرشادهم وتنبههم إلى أحكام الحجّ بالتفصيل، حتى تسلم لهم عبادتهم، ويؤدّوها على صورتها الصحيحة .

٥- إيضاح بعض الجهود الخيرة التي تقوم بها المملكة العربية السّعودية في مجال توعية الحجّاج، وتجنيد كافة الطاقات، وحشد الإمكانيات اللازمة لإنجاح ذلك .

ب - مشكلة البحث :

تنطلق مشكلة البحث مما لاحظها الباحث من أهمية التوعية الإسلاميّة في الحجّ: موضوعاً، وأسلوباً، ووسيلة، وما ينبغي أن تكون عليه عملية التوعية من تكامل في جميع جوانبها من تخطيط مدروس مسبق لها، وتنظيم وحسن تنفيذ وأداء لها .

مع ملاحظة ازدياد الأهمية بازدياد أعداد الحجّاج في كلّ عام من جنسيات مختلفة، ولغات متعددة، ومسالك متنوعة.

كذلك ما لاحظها الباحث من أهمية في زيادة التوعية الشاملة في أماكن وجود الحجّاج وتنقلاتهم سواء في المواقيت أو المشاعر أو الطرق بالصورة المتكاملة والمنشودة .

أضف إلى ذلك أهمية وجود للتوعية الإسلاميّة في بلدان الحجّاج بصورة مسبقة، مما يسهّل من عملية التوعية في الدّاخل .

ج - أهداف البحث :

يهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعريف بالحج، باعتباره محور التوعية، وقطب رحاها.
 - ٢- التعريف بالتوعية الإسلامية في الحج، وأنواعها وأشكالها.
 - ٣- إبراز أهمية التوعية الإسلامية في الحج.
 - ٤- إيضاح جوانب التوعية الإسلامية في الحج.
 - ٥- بيان الجهود العلمية للمملكة العربية السعودية في مجال توعية الحجاج.
- د - تساؤلات البحث :

هنالك جملة من التساؤلات التي يفرضها موضوع البحث، ويسعى

الباحث إلى الإجابة عليها؛ وهي :

- أ- ما المقصود بالحج؟ وما هي أهميته ومنزلته وفوائده؟
 - ب- ما المقصود بالتوعية الإسلامية؟
 - ج- ما هي أنواع وأشكال التوعية الإسلامية في الحج؟
 - د- ما هي أهمية التوعية الإسلامية في الحج؟
 - هـ- ما هي أهداف التوعية الإسلامية في الحج؟
 - و- ما هي وسائل التوعية الإسلامية في الحج؟
 - ز- ما هي عناية المملكة العربية السعودية بالتوعية الإسلامية في الحج؟
 - ح- ما هي الإدارات والجهات الحكومية ذات العلاقة بالتوعية الإسلامية في الحج؟
 - ط- ما هي الجهة الخاصة والمسؤولة عن عملية التوعية الإسلامية في الحج؟ وما هي ملامح جهودها في ذلك؟
- هـ - حدود البحث :

يرى الباحث أن مشكلة البحث كبيرة، وجوانبها عديدة، وتحتاج إلى أوقات وأزمينة مديدة لمعالجة مسائلها، كما أن طبيعة الموضوع تحتاج إلى دراسات ميدانية وأخرى نظرية لتكامل المعالجة العلمية، ولكن نظراً لمحدودية

الوقت، والظروف التي واكبت البحث، فإن الباحث سوف يقتصر على خطة البحث المثبتة، وعلى ما سيورده من موضوعات وأفكار علمية مختصرة ومركزة .

و - منهج البحث :

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي^(١) في معالجة قضايا وموضوعات البحث، وذلك نظراً لطبيعة موضوع البحث .

هذا وقد اتخذ الباحث جملة من الخطوات البحثية؛ منها :

١- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها من المصحف .

٢- تخريج الأحاديث، وبيان أقوال العلماء في درجتها باختصار .

٣- إسناد الأقوال إلى قائلها .

٤- التزام الأمانة العلمية في النقل والإحالة .

٥- معالجة مسائل البحث وقضاياها معالجة علمية صحيحة .

٦- تقسيم البحث، تقسيماً علمياً معتبراً .

ز - خطة البحث بالتفصيل :

يتكوّن البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس .

• المقدمة : وجرى الحديث فيها عن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وتساؤلات البحث، وحدوده، ومنهج البحث والخطوات المتبعة فيه مع بيان للخطة بالتفصيل .

• المبحث الأول: الحجج: مفهومه، حكمه، فضله وفوائده

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الحجج لغة واصطلاحاً .

(١) لمعرفة أكثر حول هذا المنهج انظر: أصول البحث العلمي ومناهجه، د. أحمد بدر، ص

٢٢١، البحث العلمي د. عبد العزيز الربيع، ١٧١/٢ .

المطلب الثاني: حكم الحج وأدلته.

المطلب الثالث: فضل الحج وفوائده.

- المبحث الثاني: التوعية الإسلامية في الحج : مفهومها، أهميتها، أهدافها، أنواعها، أشكالها، وسائلها.

ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول: مفهوم التوعية الإسلامية في الحج لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التوعية الإسلامية في الحج .

المطلب الثالث: أنواع وأشكال التوعية الإسلامية في الحج .

المطلب الرابع: وسائل التوعية الإسلامية في الحج .

- المبحث الثالث: جهود المملكة العربية السعودية العملية في مجال التوعية الإسلامية في الحج :

ويشتمل على ثلاث مطالب :

المطلب الأول: اهتمام المملكة العربية السعودية بالحج وتوعية الحجاج.

المطلب الثاني: الإدارات والجهات الحكومية المعنية بالتوعية الإسلامية في الحج .

المطلب الثالث: الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج .

- الملاحق .

- الخاتمة ؛ وتتضمن :

أ- خلاصة البحث .

ب- نتائج البحث .

ج- توصيات البحث .

- فهرس المصادر والمراجع .

المبحث الأول : الحجّ؛ مفهومه، حكمه، فضله وفوائده .

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: مفهوم الحجّ لغة واصطلاحاً .

أولاً: مفهوم الحجّ لغة :

يذكر العلماء أن للحجّ في اللغة العربية مفاهيم واطلاقات عدة .

يقول ابن فارس: « الحاء والجيم أصول أربعة. فالأول : القصد، وكلّ

قصد حجّ ... ثمّ اختصّ بهذا الاسم القصدُ إلى البيت الحرام للتُّسك .

قال:

ذكرتك والحجّيجُ لهم ضجيجٌ بمكة والقلوب لها وجيبٌ»^(١) .

وقال الجوهري: « الحجّ: القصد ... تقول: حججت البيت أحجته حجّاً،

فأنا حاجٌّ ... والحجيج: الحجّاج، وهو جمع الحاج»^(٢) .

وقال ابن منظور: « الحجّ: القصد»^(٣) .

ومن مجموع كلام أهل اللّغة يتّضح أن مفهوم الحجّ لغة هو: القصد.

ثانياً: مفهوم الحجّ اصطلاحاً :

يعرف الحجّ اصطلاحاً بأنه: قصد مكة المكرمة، لعمل مخصوص، في زمن

مخصوص، بفعل مخصوص^(٤) .

المطلب الثاني: حكم الحجّ وأدلّته .

الحجّ هو الركن الخامس من أركان الدين الإسلاميّ الحنيف، وهو واجب

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢٩/٢ (مادة : حجّ) .

(٢) الصّحاح للجوهري ٣٠٣/١ (مادة : حجّج) .

(٣) لسان العرب المحيط لابن منظور ٥٦٩/١ (مادة : حجّج) .

(٤) انظر: المنعي لابن قدامة ٥/٥، والروض المربع للبهوتي ص ١٦٩، والإقناع للحجّاري

المقدسي ٥٣٥/١، والفقّه الإسلاميّ وأدلّته، د.وهبة الزحيلي ٨/٣ .

على كل مسلم ومسلمة المقتدر المستطيع مرة واحدة في العمر، وما عداها فنفل وقربة لله تعالى.

وقد ثبت وجوب الحج بالأدلة العديدة من الكتاب والسنة والإجماع^(١).
يقول ابن قدامة: « والأصل في وجوبه - أي الحج - الكتاب والسنة والإجماع »^(٢).

فمن القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣)
وقوله سبحانه: ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾
ومن السنة:

ما رواه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان »^(٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا » فقال رجل: أكل عام؟ يارسول الله! فسكت، حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم » ثم قال: « ذروني ما تركتكم . فإنما هلك من كان

(١) انظر: الإقناع لطالب الانتفاع للحجاري المقدسي ٥٣٥/١ .

ومغني المحتاج للشربيني ٤٦٠/١ .

بدائع الصنائع للكاساني ١١٨/٢ .

(٢) المغني لابن قدامة ٥/٥ .

(٣) سورة آل عمران آية ٩٧ .

(٤) صحيح البخاري ٢٠/١، كتاب: الإيمان، باب: دعاؤكم إيمانكم (رقم ٨) .

قبلكم بكثرة سؤا لهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا هيئتكم عن شيء فدعوه» (١).

المطلب الثالث: فضل الحج وفوائده

للحج فضائل وفوائد عدة، وهو ما عبّر عنه في القرآن الكريم بالمنافع وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ * ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَمِيقِ﴾ (٢).

يقول الحافظ ابن كثير - رحمه الله: «قال ابن عباس (ليشهدوا منافع لهم) قال منافع الدنيا والآخرة، أما منافع الآخرة فرضوان الله، وأما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن والريح والتجارات» (٣).

ويعتبر الحج من أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم وأزكاها عند الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال حج مبرور» (٤).

والحج المبرور يجب ما قبله من الذنوب والخطايا، ويرجع الحاج وليس عليه ذنب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» (٥).

(١) صحيح مسلم ٩٧٥/٢، كتاب: الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر (رقم ١٣٣٧).

(٢) سورة الحج الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩.

(٣) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ص ١٢٧١.

(٤) صحيح البخاري ٤٧٠/١، كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور (رقم ١٥١٩).

(٥) صحيح البخاري ٤٧١/١، كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور (رقم ١٥٢١).

والحجّ المبرور ليس له جزاء إلا الجنة؛ وأكرم بها من جائزة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحجّ المبرور ليس جزاء إلا الجنة»^(١).

والحقيقة أن فوائد الحجّ يصعب حصرها في بحث كهذا وذلك لتنوعها وكثرتها ومن تلك المنافع: ^(٢)

زيادة الإيمان، وتعميق التوحيد بالله تعالى، وأداء العبادة الحقة لله تعالى، وزيارة البيت العتيق والمشاعر المقدسة، ومعرفة عظمة الإسلام بتجمّع أبنائه على صعيد واحد وزمن واحد في يوم عرفة .

والحجّ مؤتمر إسلامي يجمع المسلمين كل عام للتّظنر في أمورهم ومناقشة حاجاتهم، وتفقد أحوالهم، وتعارف بعضهم مع بعض، أضف إلى ذلك ما في الحجّ منافع دنيوية أخرى كالبيع والشراء وتبادل السلع والحاجات المختلفة .

(١) صحيح مسلم ٩٨٣/٢ كتاب: الحجّ، باب: في فضل الحجّ والعمرة ويوم عرفة (رقم ١٣٤٩).

(٢) انظر: المنهاج للمعتمر والحاجّ للشيخ سعود الشريم ص ٤٣ وما بعدها، صفة حجة التي صلى الله عليه وسلم لمحمد جميل زينو ص ٢٣ وما بعدها .

المبحث الثاني: التوعية الإسلامية: مفهومها، أهميتها،

أهدافها، أنواعها وأشكالها، وسائلها.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التوعية الإسلامية في الحج .

أولاً: مفهوم التوعية لغة :

التوعية كلمة مشتقة من الفعل: وعى، ولهذا الفعل في اللغة العربية

مفاهيم وإطلاقات عدة.

يقول ابن فارس: «الواو والعين والياء: كلمة تدلّ على ضمّ شيء.

ووعيت العلم أعيه وعياً»^(١).

وقال الجوهري: «وعاه، أي: حفظه، وعيت الحديث أعيه وعياً. وأذن

واعية، ويقال: لا وعي عن ذلك الأمر، أي لا تتماسك دونه»^(٢).

وقال ابن منظور: «الوعي: حفظ القلب الشيء. وعى الشيء والحديث

يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان، أي:

أحفظ وأفهم»^(٣).

وخلاصة كلام أهل اللغة أن التوعية تفيد: الحفظ والفهم والقبول.

ثانياً: مفهوم التوعية الإسلامية في الحج اصطلاحاً:

تفيد التوعية الإسلامية في الحج اصطلاحاً: (عملية قيام الدعاة المؤهلين

بدعوة الحجاج وإرشادهم إلى أداء عبادتهم ونسكهم على الوجه الصحيح، مع

ترويضهم بما يفيدهم وينفعهم في دينهم ودنياهم)^(٤).

و التوعية الإسلامية في الحج بهذا المفهوم الشمولي نجد أنها تتضمن عدة

دلالات واعتبارات:

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ١٢٤/٦ (مادة: وعى) .

(٢) الصحاح للجوهري ٢٥٢٥/٦ (مادة: وعى) .

(٣) لسان العرب المحيط لابن منظور ٩٥٤/٣ (مادة: وعى) .

(٤) تعريف الباحث .

- ١) أن التوعية الإسلامية في الحجّ جزء من دعوة الإسلام العظيمة، وهي بهذا الاعتبار تفرّع منها، وتلتزم بأحكامها ومنهجها وضوابطها وآدابها.
- ٢) أن التوعية الإسلامية في الحجّ تختص بموسم الحجّ من كلّ عام، ولهذا الموسم أهميته وفضله .
- ٣) أن التوعية الإسلامية في الحجّ عبارة عن عملية متكاملة، وأجزاء مترابطة وليست أمراً واحداً، أو جزءاً لوحده، وهذا ما يدعو الدارسين والباحثين إلى فهمها على أساس هذه النظرة المتكاملة .
- ٤) أن التوعية في الحجّ تحتاج إلى دعاة مؤهلين تأهيلاً خاصاً لهذا العمل سواء من الناحية العلمية أو اللغوية أو كيفية الأداء والعمل .
- ٥) أن التوعية الإسلامية في الحجّ تنصرف إلى فئة خاصة من المدعوين هم الحجّاج، وهذه الفئة تحتاج إلى دراسات مستفيضة حولها، وهضم لكيفية دعوتها .
- ٦) أن التوعية في الحجّ تحتاج إلى تزويد الحجّاج بما يفيدهم وينفعهم في أمور دينهم من عقيدة وعبادة ومعاملات وأحكام، وكذا تزويدهم بما يحتاجونه في أمور دنياهم من حسن تعامل وأدب وخلق فاضل، وغير ذلك مما يحتاجه الحجّاج .
- ٧) أن التوعية الإسلامية في الحجّ تشمل على توعية الحجّاج توعية متكاملة، وتتخذ مسارين هامّين؛ هما : التوعية في الدّاخل والتوعية في الخارج، وهذا يتطلب زيادة العناية والاهتمام بها .

المطلب الثاني: أهميّة وأهداف التوعية الإسلامية في الحجّ

تنطلق أهمية التوعية الإسلامية في الحجّ من أهمية الدّعوة إلى الله تعالى، إذ أن التوعية في الحجّ جزء من عملية الدّعوة الكاملة.

قال تعالى: ﴿الرَّ * كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ

رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ .

(١) سورة إبراهيم آية ١ .

يقول الإمام ابن جرير الطبري في إيضاح المقصود بهذه الآية الكريمة:
«هذا كتاب أنزلناه إليك يا محمد - يعني القرآن - لتتهدي - الناس - به من
ظلمات الضلالة والكفر إلى نور الإيمان وضيائه، وتبصر به أهل الجهل والعمى
سُبُل الرّشاد والهدى ... بتوفيق ربّهم لهم بذلك ولطفه بهم، إلى طريق الله
المستقيم، وهو دينه الذي ارتضاه، وشرعه لخلقه»^(١).

وتنبثق أهداف الدّعوة إلى الله من الأمور التي تدعوا إليها وترشد الناس
إليها، والتي تتضح من خلال الكتاب الكريم والسّنة المطهّرة وسيرة السّلف
الصّالح.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - موضحاً جوانب هامة من
أهداف الدّعوة إلى الله :

« الدّعوة إلى الله هي الدّعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله
بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمّن الدّعوة إلى
الشهادتين، وإقام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت، والدّعوة
إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره
وشره، والدّعوة إلى أن يعبد العبد ربّه كأنه يراه»^(٢).

والتأمّل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد أنّه قام بالدّعوة إلى الله
تعالى في مواسم الحجّ، ونتج عن ذلك إسلام طوائف من الأوس والخزرج
ومبايعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة ومن ثمّ قاموا بالدّعوة إلى
الإسلام حين رجوعهم إلى المدينة^(٣).

(١) تفسير الطبري ٤١٣/٧ .

(٢) مجموع فتاوى الإمام ابن تيمية ١٥٧/١٥ - ١٥٨ .

(٣) انظر :

- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام ٣٩/٢ .
- امتاع الأسماع للمقرئ ٣٢/١ .

كما يمكن للمتأمل أن يلحظ عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة في الحج من خلال سيرته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع التي تضمنت ما ينبغي أن يكون عليه المسلم في حياته، وفي أثناء تلك الحجة قام النبي صلى الله عليه وسلم بالرد على تساؤلات الناس، كما قام بتوجيههم في كل مكان ووقت وحين، كما خطب صلى الله عليه وسلم في الناس يوم عرفة خطبة بليغة ضمّنها العديد من التوجيهات النبوية الكريمة^(١).

وقد سار على نفس الإثر سلف الأمة الصالح، ومن جاء بعدهم، ومن هنا تتضح أهمية التوعية الإسلامية في الحج، وخاصة في العصر الحاضر الذي يشهد وفود الملايين من الحجاج إلى الديار المقدسة، والذين يفدون من كل أنحاء العالم المختلفة، وما يحملونه من مفاهيم وثقافات ومسال� متنوعة.

وخلاصة القول فإن هنالك أهدافاً نبيلة للتوعية الإسلامية في الحج، يمكن إجمالها فيما يلي :

- ١- العناية بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وذلك بإيضاحها لحجاج بيت الله الحرام، وشرحها لهم، وبيان أصولها ومحاسنها والتحذير مما يصادفها وينقضها وأعظم ذلك الشرك بالله تعالى .
- ٢- العناية ببيان أحكام الحج وما يتعلق به من الأركان والواجبات والسّنن والمحظورات، وكذا بيان أنواع التسك الثلاثة: التمتع والقران والإفراد، إضافة إلى بيان مواقيت الحج الزمانية والمكانية .
- ٣- الرد على استفسارات حجاج بيت الله الحرام في كل ما يهتمهم معرفة، أو يستشكل عليهم فهمه.

(١) انظر: * زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية ١٧٥/١.

* السيرة النبوية ، د. مهدي رزق الله ص ٦٨٠ .

- ٤- إيضاح كيفية حجة النبي صلى الله عليه وسلم لحجاج بيت الله الحرام، ودعوة الحجاج إلى التأسي به عليه الصلاة والسلام .
- ٥- تحذير حجاج بيت الله الحرام من المفاهيم المغلوطة، والأفكار الخاطئة، والمسالك المنحرفة، حتى تسلم لهم شعيرتهم، ويصح حجّهم .
- ٦- بيان عظمة الإسلام، ومقدرته على تجميع أبنائه، وغرس معاني الأخوة الحقيقية فيما بينهم .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ^(١) .

- ٧- تذكير الناس بدعوة الإسلام العظيمة، وما تضمنته من خير وفضل لجميع الناس، مع تميّزها عن غيرها من العقائد والدعوات الأخرى .
- ٨- دعوة حجاج بيت الله الحرام إلى التمسك بدين الله تعالى، والتزام أمره والبعد عن هنيه .

المطلب الثالث: أنواع التوعية الإسلامية في الحجّ وأشكالها

- يمكن القول أن التوعية الإسلامية في الحجّ تشمل على نوعين رئيسين هما:
- أ. التوعية الإسلامية في الحجّ داخل المملكة العربية السعودية، ويقصد بها: مجموع الجهود الخيرة التي تبذل في دعوة الحجاج وتبصيرهم بأحكام الحجّ وأمور دينهم الأخرى داخل المملكة العربية السعودية .
- ب. التوعية الإسلامية في الحجّ خارج المملكة العربية السعودية ويقصد بها القيام بتوعية الحجاج وتبصيرهم بما ينبغي عليهم قبل قدومهم إلى المملكة العربية السعودية، وهم ما يزالون في بلدانهم، وذلك بإعطائهم معلومات وإرشادهم إلى ما يجب عليهم العلم به والعمل، أو الحذر منه خلال أدائهم لمناسك الحجّ وتوضيح التوعية الإسلامية في الحجّ خارج المملكة العربية السعودية من خلال تجربة التوعية الشاملة في كلٍّ من إندونيسيا وماليزيا، وهما تجربتان

(١) سورة الحجرات آية ١٠ .

تستحقان الوقوف عندها وتأملها والإفادة منها وتطويرها إلى الأفضل ومحاوله
حفز الدول والمجتمعات الإسلامية الأخرى على الاستفادة منها وتطبيقها^(١).

ثانياً: أشكال التوعية الإسلامية في الحج :

تتخذ التوعية الإسلامية في الحج شكلين هما^(٢) :

أ. التوعية المباشرة :

والمقصود بها: الجهود المبذولة إلى حجاج بيت الله الحرام مباشرة دون
واسطة لتعريفهم بأحكام الحج وما ينبغي عليهم فعله وسلوكه أو اجتنابه .

وهذه التوعية هامة جداً لأن المتلقي - الحاج - يكون أقرب إلى الاستماع
والتصديق بل والمبادرة إلى التنفيذ، وكلما كان الإعداد والتنفيذ جيداً لهذه
التوعية من التوعية تكون النتائج - بإذن الله تعالى - سليمة ومطمئنة .

وتأسيساً على ذلك ينبغي الاهتمام بالتوعية بالمباشرة للحج سواء من

ناحية :

١. التخطيط ٢. التنفيذ - حسن اختيار القائمين على التوعية ٣. إعطاء

القائمين على التوعية دورات تدريبية قصيرة مكثفة في مجال عملهم ٤. حسن

اختيار الزمان والمكان الملائمين ٥. معرفة الجمهور المستهدف من حيث الجنس

واللغة والثقافة ٦. حسن اختيار الوسائل المناسبة وأخيراً هذه التوعية المباشرة

يمكن أن تمارس في داخل المملكة العربية السعودية، كما يمكن أن تمارس خارجها

أي في بلد الحاج .

ب. التوعية غير المباشرة :

والمقصود بها الجهود المبذولة إلى حجاج بيت الله الحرام بشكل غير مباشر

وباستخدام وسائط لتعريفهم بأحكام الحج وما ينبغي عليهم فعله وسلوكه أو تركه .

(١) لمعرفة أكثر حول تجربة التوعية في إندونيسيا وماليزيا، انظر : التوعية الشاملة في الحج

للأستاذ عبد الله بوقس ص ٣٦ وما بعدها .

(٢) رؤية خاصة من الباحث .

وهذه التوعية من التوعية تحتاج إلى وسائل نقل إلى الحجّاج، وهذا ما يدعو القائمين على التوعية الإسلامية في الحجّ إلى العلم بهذه الوسائل أو الاستعانة بمن يقدرون على فهمها واستثمارها الاستثمار الأمثل في توعية حجّاج بيت الله الحرام .

ووسائل النقل للتوعية الإسلامية في الحجّ كثيرة ومتنوعة ومنها :

- ١- الكتب ٢- التشرّات والمطويات ٣- الملصقات ٤- المجلّات والدوريات ٥- الصّحف اليوميّة ٦- البرامج الإذاعيّة العامّة والموجهة ٧- البرامج التّلفازيّة الخاصّة بموسم الحجّ ٨- الأقراص المدجّجة لأجهزة الحاسب الآلي ٩- تأسيس موقعاً خاصّاً بالتوعية الإسلاميّة في الحجّ على شبكة المعلومات العالميّة (الإنترنت) .

ولهذه التوعيّة من التوعية فوائد جمة عديدة؛ ومنها :

- ١- تنوع وسائلها وكثرتها .
- ٢- ديمومة كثير من تلك الوسائل لأوقات عديدة .
- ٣- إمكانية استخدام كثير من الوسائل في أعوام قادمة .
- ٤- سهولة أرشفة وحفظ تلك الوسائل والإفادة منها .
- ٥- تغطية تلك الوسائل لأعداد هائلة تمّن يريدون الحجّ وبصورة لا يمكن أن تقوم بها التوعية المباشرة .
- ٦- يمكن استخدام بعض تلك الوسائل في أماكن تجمّعات الحجّاج الخاصّة أثناء موسم الحجّ: كالفنادق والمخيمات والمنازل وكذا في وسائل النقل العامّة والخاصّة بالحجّاج .
- ٧- إمكان القيام بعملية ترجمة لمواد توعية خاصّة ومنتقاة للغة معيّنة أو أكثر وإيصالها للجمهور المستهدف من الحجّاج .

المطلب الرابع: وسائل التوعية الإسلاميّة في الحجّ

لوسائل أهميّة بالغة في إيصال المعلومات والحقائق والتوجيهات إلى حجّاج

بيت الله الحرام، وتوعيتهم التوعية الشاملة المتكاملة سواء أكان من التاحية الشرعية أم الصحية أم الاجتماعية أم السلوكية والأمنية أم غير ذلك من أنواع التوعية.

والوسائل هي المعبرة عن مضامين التوعية الإسلامية في الحج، والموصلة لها إلى الناس، في أوقات وأماكن عديدة، وبلغات مختلفة. ونظراً لكل ذلك ينبغي الاهتمام بتلك الوسائل، والعناية بها من جميع التواحي، وتوفير أسباب نجاحها وأدائها لعملها .

ووسائل التوعية الإسلامية في الحج تتنوع إلى عدة وسائل منها^(١) :

- ١- الخطب في المسجد الحرام والمسجد النبوي وبقية المساجد.
- ٢- الكلمات الإرشادية التي تقال في المساجد، وخاصة في مواقيت الحج لتوضيح مناسك الحج .
- ٣- الدروس والحلق العلمية في المساجد.
- ٤- الكتب والكتيبات الخاصة بأحكام الحج.
- ٥- النشرات والمطويات الخاصة بالتوعية في الحج .
- ٦- المحاضرات والتدوات المتنوعة .
- ٧- الأحاديث والكلمات والتدوات في البرامج الإذاعية، وخاصة إذاعة القرآن الكريم .
- ٨- الأحاديث والتدوات التي يبثها التلفاز عبر قنواته الأولى والثانية.
- ٩- المقالات والكلمات والتحقيقات التي تنشر في الصحف والمجلات.
- ١٠- الأشرطة السمعية والبصرية .
- ١١- المراكز والمقصورات والمقطورات المخصصة للتوعية في الحج .

(١) مستفادة من : * التوعية الإسلامية في الحج للشيخ جابر مدخلي ص ٣٢ .

* تقرير صادر من مركز الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة عن حج عام

١٤٢٢هـ .

* رصد خاص من الباحث .

المبحث الثالث: جهود المملكة العربية السعودية العملية في مجال التوعية الإسلامية في الحجّ

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: اهتمام المملكة العربية السعودية بالحجّ، وتوعية الحجاج
للمملكة العربية السعودية اهتمام خاصّ بالحجّ وتوعية الحجاج، وبثّ
الخير فيما بينهم، ودعوتهم الدّعوة الصالحة النافعة.
وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالحجّاج وتسهيل مهماتهم وتوفير
الإمكانات لهم منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
آل سعود - يرجمه الله^(١).

والمستأمل في النظام الأساسي للحكم يجد أنّه قد تضمّن مواداً تحمل بين
طياتها أهمية القيام بواجب الدّعوة إلى الله تعالى، وتمكين حجاج بيت الله الحرام
من أداء نسكهم مع توفير الأسباب المؤدّية إلى ذلك .

ويمكن إيضاح تلك الأمور من خلال الموادّ التالية^(٢) :

المادّة الثالثة والعشرون :

ونصّها: (تحمي الدّولة عقيدة الإسلام ... وتطبّق شريعته وتأمّر بالمعروف
وتنهى عن المنكر ... وتقوم بواجب الدّعوة إلى الله)

المادّة الرابعة والعشرون:

ونصّها : (تقوم الدّولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما ... وتوفّر
الأمن والرّعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحجّ والعمرة والزّيارة بيسر وسهولة) .

(١) انظر: الحجّ في مائة عام ص ١٦، والدّعوة في عهد الملك عبد العزيز د. محمد ناصر الشثري

٢٧٩/١

(٢) انظر تلك الموادّ في كتيّب المجلة العربية ص ١١-١٢-١٣ .

المادة التاسعة والثلاثون:

ونصّها : (تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة وبأنظمة الدولة... وتسهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتها ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو الانقسام أو يمس بأمن الدولة وعلاقتها العامة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه) .

والتأمل في مسيرة المملكة العربية السعودية - وخاصة في العصر الحاضر - يجد أنها قد تضمّنت عدّة مناشط وجهود تدلّ على مدى اهتمامها بمجال التوعية الإسلامية في الحجّ ومن الأمثلة العديد على ذلك ما يلي :

١- اهتمام قادة المملكة العربية السعودية بأمر التوعية الإسلامية في الحجّ، وتسخيرهم لجميع الإمكانيات، وحشدهم للطّاقات الممكنة لإنجاح عملية التوعية .

٢- تأسيس الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحجّ .

٣- مشاركة العديد من الوزارات والإدارات الحكومية بصورة مباشرة أو غير مباشرة في أعمال التوعية في الحجّ .

٤- انتداب الأعداد الغفيرة من العلماء والمشايخ والدعاة خلال موسم الحجّ لتوعية الحجاج وإرشادهم .

٥- تهيئة المساجد والمواقيت التي يرتادها الحجاج وتزويدها بكلّ ما تحتاج إليه .

٦- توسعة المسجد الحرام والمسجد النبويّ لاستيعاب المزيد من الحجاج، وتهيئتها لاستقبالهم .

٧- عقد العديد من الدروس العلمية في المسجد الحرام والمسجد النبوي أثناء موسم الحجّ - خاصة - لإفادة حجاج بيت الله الحرام، والإجابة على كلّ تساؤلاتهم .

٨- كشف المواد الدينية الخاصة بالحج في وسائل الإعلام السعودية المقروءة والمسموعة والمرئية .

٩- إصدار العديد من الكتيبات والتشرات الخاصة، وبلغات متعددة تعنى بمسائل الحج وأحكامه .

١٠- إهداء نسخة من كتاب الله تعالى لكل حاج يفد إلى أراضي المملكة العربية السعودية سواء عن طريق المنافذ البرية أو البحرية أو الجوية .

المطلب الثاني: الإدارات والجهات الحكومية المعنية

بالتوعية الإسلامية في الحج

هنالك عدة وزارات وإدارات حكومية تقوم بعملية التوعية الإسلامية في الحج، ولعله يمكن تقسيم تلك الإدارات إلى مؤسسات مباشرة ومؤسسات غير مباشرة وذلك على النحو التالي بإيجاز^(١) :

أولاً: المؤسسات المباشرة في عملية التوعية الإسلامية في الحج .

هنالك عدة جهات ومؤسسات حكومية تقوم بالتوعية الإسلامية في الحج، وذلك بصورة مباشرة ومن تلك الجهات :

١- رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء .

٢- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٣- وزارة التعليم العالي، ممثلة في الجامعات، كجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى .

٤- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(١) معلومات مستفادة من : * التوعية الشاملة في الحج، لعبد الله بوقس ص ١٩ .

* التوعية الإسلامية في الحج، للشَّيخ جابر مدخلي ص ٣٢ .

* رصد خاص من الباحث .

٥- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

ثانيا: المؤسسات غير المباشرة في عملية التوعية الإسلامية في الحج .

هنالك عدّة جهات ومؤسسات حكوميّة وشعبية تقوم بعملية التوعية

الإسلامية في الحج، وذلك بصورة غير مباشرة ، ومن تلك الجهات ما يلي :

١- وزارة الداخلية، حيث يتّراس سمو وزير الداخلية لجنة الحج المركزية، وكذا

لما تقوم به قطاعات الوزارة من أعمال جليلة مساندة في عملية توعية

الحجّاج .

٢- وزارة المعارف، حيث يشارك بعض منسوبيها في التوعية .

٣- وزارة الإعلام، حيث تقوم أجهزتها ووسائلها بنقل عملية التوعية

الإسلامية في الحج، وتساهم في بث المواد الدينية لجميع الناس في الداخل

والخارج من خلال الوسائل التالية :

أ- إذاعة القرآن الكريم .

ب- إذاعة البرنامج الأوّل .

ج- إذاعة البرنامج الثاني .

د- إذاعة نداء الإسلام .

هـ- الإذاعات الموجهة بلغات متعدّدة .

و- التلفاز السعودي، من خلال قنواته الأولى التي تبثّ العديد من برامج

التوعية الإسلامية باللّغة العربيّة وكذلك من خلال القناة الثانية التي

تبثّ بعض الموادّ الدينية الخاصّة بتوعية الحجّاج باللّغة الإنجليزيّة .

ز- المؤسسات الصحفيّة، وذلك من خلال إصداراتها المتعدّدة الصحفيّة،

والملاحق، والمجلّات المتعدّدة والتي تتضمّن العديد من الموادّ الخاصّة

بالتوعية الإسلامية في الحجّ .

٤- وزارة الدفاع والطيران، وذلك من خلال مشاركة إدارة الشؤون الدينية في

التوعية في الحج، حيث تقوم بالعديد من الجهود الدعوية كإقامة المخيمات في المشاعر المقدسة، وانتداب ثلة من العلماء والمشايخ لتوعية الحجاج، والإجابة على استفساراتهم وتساؤلاتهم، كذلك تقوم الإدارة بطباعة وتوزيع العديد من الكتيبات الدينية التي تفيد الحاج في كل ما يحتاج إليه .

٥- الرئاسة العامة للحرس الوطني .

يقوم الحرس الوطني بمجهود مشكور في عملية توعية الحجاج، وذلك من خلال جهاز الإرشاد والتوجيه الذي يقوم بإنشاء العديد من المخيمات في المشاعر المقدسة، والتي تعقد فيها العديد من المحاضرات والتدوات والكلمات التي تسهم بشكل كبير في توعية الحجاج والرد على أسئلتهم . أضف إلى ذلك ما يقوم به جهاز الإرشاد والتوجيه من طباعة وتوزيع العديد من الكتيبات والتشرات والمواد الإعلامية النافعة لحجاج بيت الله الحرام .

٦- معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج .

يقوم هذا المعهد من خلال مقره الأساسي في مكة المكرمة، أو فرعه في المدينة المنورة، بدور عظيم وبارز في الاهتمام بأمور الحج ومن ضمنها عملية التوعية الشاملة للحجاج، وذلك من خلال رسالة المعهد التي يضطلع بها في خدمة الحج وشؤون الحجاج، وكذا من خلال توفير المعلومات وإجراء الدراسات التي تهتم بقضايا الحج والحجاج^(١) .

٧- رابطة العالم الإسلامي، وذلك من خلال جهودها العديدة التي تقوم بها أثناء موسم الحج، من إصدارات صحفية، ولقاءات، واستضافة لمجموعة من حجاج بيت الله الحرام .

٨- التدوة العالمية للشباب الإسلامي، وذلك من خلال المخيمات التي تقيمها،

(١) ومن الشواهد على اهتمام المعهد بأبحاث الحج ومن ضمنها التوعية الإسلامية، عقده للعديد من المنتديات العلمية، والتي بلغ عددها إلى الآن ثلاثة .

وتستضيف فيها العديد من الحجاج وتقوم بتوعيتهم وإرشادهم، كذلك تقوم التدوة بتسيير قوافل للحجاج المسلمين حديثاً والذين يؤدون فريضة الحج لأول مرة. وأيضاً تقوم التدوة بإصدار العديد من الكتيبات عن الحج وتوزيع المواد الإعلامية الخاصة بالتوعية الإسلامية على حجاج بيت الله الحرام .

المطلب الثالث: الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج

إن من شواهد اهتمام المملكة العربية السعودية بالتوعية الإسلامية في الحج هو: إنشاؤها للأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج، والتي تعتبر المصدر الرئيس لأعمال ومناشط توعية حجاج بيت الله الحرام، وإرشادهم، وتوجيههم التوجيه الإسلامي الصحيح.

وكان ابتداء أعمال التوعية الإسلامية في الحج مبكراً، وذلك منذ صدور الأمر الملكي الكريم المؤرخ في ١٦/١١/١٣٩٠هـ والمتضمن دراسة موضوع الدعاة والمرشدين في الحج، ووضع خطة لعملية توعية الحجاج بالتنسيق مع الإدارات المعنية .

وتضمن الأمر السامي الكريم تكليف معالي وزير العدل ونائب المفتي العام بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع. وقامت اللجنة بإعداد محضر تضمن عدة توصيات، صدرت الموافقة السامية بالموافقة عليها برقم (٣٦٣٨) في ٢/٣/١٣٩٢هـ والذي نصّ على ما يلي^(١) :

أولاً: اختيار لجنة غير موسعة تجتمع بعد عطلة عيد الفطر مباشرة من كل سنة للقيام بما يلي :

(١) انظر : * التوعية الإسلامية في الحج، للشيخ جابر مدخلي ٢٨.

* مجلة التوعية الإسلامية في الحج ص ٢٠٧ .

- ١- اختيار دعاة أكفاء من الأجهزة الحكومية المختلفة، والرفع للمقام السامي بواسطة الجهة المشرفة لتعميد جهاتهم بتفريغهم للقيام بهذه المهمة مرة لا تقل عن شهر على أن تعهد اللجنة لبعض أعضائها بالإشراف على التنفيذ في مكة والمدينة .
- ٢- تقوم اللجنة بتوزيعهم على الأماكن التي يؤدون فيها واجبهم وفي المسجد الحرام والمسجد النبوي ومنى وعرفات والمواقيت .
- ٣- تسجيل كلمة موجزة على أشرطة تتضمن بيان أحكام المواقيت والحج، وتذاع من إذاعة الطائرات السعودية وغيرها، وترجم الشريط إلى عدة لغات .
- ٤- كتابة منسك مختصر واضح العبارة تقوم الخطوط العربية السعودية بطبعه وتوزيعه وكذلك تقوم اللجنة بالإشراف على التشرات التي تصدرها الخطوط للتوعية الإسلامية .
- ٥- تجتمع اللجنة في ساعات تحددها بالدعاة والمرشدين في مكتب مخصص لهم في مكة المكرمة وفي منى أيام الموسم للوقوف على ما قاموا به، ومدى نجاحهم والتعاون في حل ما يشكل عليهم من المسائل .
- ٦- تقوم اللجنة بالإشراف على تنفيذ الخطة أيام الموسم بالاشتراك مع الجهة التي يرتبط بها الدعاة .
- ٧- تطلب اللجنة من الجهة المختصة أن تكتب إلى وزارة الحج والأوقاف، والرابطة، والإشراف الديني، وغيرها من المسؤولين عن الحج للتعاون مع اللجنة .
- ٨- تشكيل لجنة من وزارة المالية، وإدارة البحوث العلمية باعتبارها الجهة التي يرتبط بها الدعاة والمرشدون لحصر التأمينات المطلوبة وتحديدتها فيما يتعلق بتأمين مكان لاجتماع أعضاء التوعية في موسم الحج بمكة ومنى وعرفات، وتأمين سيارات للتنقل في المشاعر تحمل مكبرات للصوت وتقديم تقرير بذلك .
- ٩- تقوم اللجنة بعد الانتهاء من عملها بإعداد بيان تشرح فيه عملها الذي

قامت به، وما قام به أعضاء التوعية وما واجهها من عقبات وما تم من نتائج ومن مقترحات للتظير فيه مستقبلاً .

ثانياً: الموضوعات التي تطرح للبحث يراعى فيها الكلام عن التوحيد وبقية أركان الإسلام، مع الاعتناء بما يتعلّق بالحجّ والعمرة والأخلاق والآداب الإسلامية، وشرح محاسن الإسلام، وأنه المنهج الوحيد الصالح لقيادة البشرية، والتحذير من المذاهب الهدامة والانحرافات الخلقية، كما يراعى عدم التعرض لما يعدّ تدخلاً في السياسات الدولية الخاصة .

ثالثاً: يراعى في اختيار الأشخاص القوّة العلميّة والأمانة وحسن السلوك في الأداء والمناقشات والذين تتوفر فيهم القدرة على التأثير والأسلوب الجذاب .
رابعاً: الجهة الرسميّة التي ينبغي أن يكون ارتباطهم بها أثناء قيامهم بهذه المهمة هي دار الإفتاء لأنها المسؤولة عن الدعاة في داخل المملكة وخارجها .

خامساً: يستمرّ الإشراف الديني في المسجد الحرام في توزيع عدد من المرشدين ممن يوثق في عملهم وإخلاصهم، ويحسنون إجادة بعض اللغات الإفريقيّة والآسيويّة، نظراً لأنّ بعض العلماء يعقدون حلقات في الحرمين خلال موسم الحجّ، وحيث أنّ أعداداً كبيرة من الحجاج لا يعرفون اللّغة العربيّة، ولتعميم الفائدة يحسن اختيار أشخاص أمناء ممّن لهم إلمام ببعض اللّغات الآسيوية والإفريقيّة ليتولّوا الترجمة في الحلقات .

وبتاريخ ١٣٩٢/٧/٨هـ صدرت الموافقة السامية الكريمة بتكليف أوّل لجنة للتوعية الإسلاميّة في الحجّ، وبذلك أصبحت أعمال التوعية الإسلاميّة مرتّبة ومنظمة تنظيمياً دقيقاً أفضل من الماضي وأصبحت هنالك ثمان جهات حكوميّة تشارك في العضويّة؛ هي :

١- وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد.

(وهي الجهة الرسميّة التي يرتبط بها الدعاة) .

- ٢- رئاسة البحوث العلمية والإفتاء .
- ٣- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- ٤- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٥- وزارة الحج.
- ٦- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ٧- الجامعة الإسلامية .
- ٨- جامعة أمّ القرى^(١) .

ومنذ أن بدأت أمانة التوعية الإسلامية في الحج نشاطها عام ١٣٩٢هـ، وهي فرع من الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برئاسة الشيخ / إبراهيم بن محمد آل الشيخ - يرحمه الله - ثم برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - يرحمه الله - واستمرت على ذلك - حتى مطلع عام ١٤١٤هـ حينما ضمت الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد^(٢) .

وبذلك فقد انحصرت مسؤولية التوعية الإسلامية في الحج منذ قدوم الحجاج إلى المملكة العربية السعودية ومغادرتهم منها في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مع التمكين للجهات الحكومية الأخرى فرصة المشاركة بعد التنسيق مع الوزارة^(٣) .

وتحقيقاً للرغبة السامية الكريمة، فإن هنالك عدّة جهات تقوم بالمشاركة والتنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للقيام بأعمال التوعية الإسلامية في الحج، ومن تلك الجهات ما يلي :

١- الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، والتي يشارك أعضاؤها

(١) انظر : التوعية الإسلامية في الحج للشيخ جابر مدخلي ص ٣٠ .

(٢) انظر : مجلّة : التوعية الإسلامية في الحج ص ٢١٠ .

(٣) انظر : التوعية الإسلامية في الحج للشيخ جابر مدخلي ص ٣٩ .

- وعلى رأسهم سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية في الإجابة على أسئلة الحجاج والعمار في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبقية المشاعر المقدسة.
- ٢- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وذلك عبر الدروس اليومية التي تلقى في الحرمين ، وكذا توزيع المصاحف والمطبوعات، مع إقامة المحاضرات في المشاعر المقدسة .
- ٣- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وذلك من خلال مشاركة بعض أعضائها في التوعية وإرشاد الحجاج .
- ٤- وزارة التعليم العالي، وذلك من خلال مشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات التابعة لها؛ مثل: الجامعة الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، وكذلك الاستعانة ببعض الطلاب الذين يقومون بعملية الترجمة لعدة لغات.
- ٥- وزارة المعارف، وذلك من خلال مشاركة بعض منسوبيها في التوعية .
- ٦- وزارة الحج، وذلك من خلال قسم التوعية الإسلامية فيها ، وكذا قيامها بإصدار (مجلّة الحجّ والعمرة) إضافة لما تقوم به الوزارة من أعمال وجهود طيبة في عملية توعية الحجاج والمساعدة على ذلك من خلال مؤسسات الطوافة ، ومكاتب حجّاج الداخل.
- ٧- وزارة الدفاع والطيران، من خلال إدارة الشؤون الدينية .
- ٨- الرئاسة العامة للحرس الوطني من خلال جهاز الإرشاد والتوجيه.
- ٩- وزارة الداخلية، من خلال المناشط الدينية المتعددة التي تقوم بها، وتساهم في الإعداد والإشراف عليها خلال موسم الحجّ.
- ١٠- وزارة الإعلام، وذلك من خلال الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية .
- ١١- رابطة العالم الإسلامي، من خلال المناشط المتعددة التي تقوم بها.
- ١٢- التدوة العالمية للشباب الإسلامي، وذلك من خلال الفعاليات التي تقوم

بها في التوعية الإسلامية لحجاج بيت الله الحرام^(١) .
ونظراً للدعم المتواصل الذي تلقاه الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في
الحج من قبل ولاية الأمر في هذه البلاد فقد ازداد عدد الدعاة والمشاركين في
توعية الحجاج من (٨٤) داعية عام ١٣٩٢هـ إلى (٦٢٥) داعية عام
١٤٢٢هـ^(٢) .

ويراعى في اختيار الدعاة والمشاركين في عملية التوعية الإسلامية في الحج
مواصفات عدة: كالتمكّن العلمي في مجال العلوم الشرعية، إضافة إلى ما ينبغي
أن يتحلّى به عضو التوعية من أخلاق وأدب وحسن تعامل مع الناس .
وهناك استمارة خاصة معدة لكل داعية يرغب المشاركة في توعية
الحجاج تتضمن معلومات وافية عن سيرة الداعية الذاتية والتي من خلالها يتم
ترشيحه للعمل^(٣) .

ورغبة من أولياء أمور هذه البلاد في خدمة حجاج بيت الله الحرام،
واستفادتهم الاستفادة الكاملة من التوعية الإسلامية في الحج، فقد صدرت
التوجيهات السامية الكريمة بتاريخ ٩/٣/١٤٠٤هـ بالاستعانة بالمرجحين لعدة
لغات، ونصّ التوجيه ما يلي : (وإذا دعت الحاجة إلى الاستعانة بغير السعوديين
لأغراض الترجمة وخلافها فيستحسن اختيارهم من المتواجدين في داخل المملكة
ممن يوثق بعلمهم، وسلامة عقيدتهم وحسن سيرتهم، وخاصة منسوبي الجامعة
الإسلامية، وجامعة أمّ القري، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وغيرها
من جامعات المملكة)^(٤) .

وتحقيقاً لتلك الرغبة السامية، تقوم الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في

(١) المرجع السابق ص ٣٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠ .

(٣) انظر : نموذج لهذه الاستمارة في ملحق البحث .

(٤) التوعية الإسلامية في الحج، للشيخ جابر مدخلي ص ٣١ .

الحجّ باختيار العديد من المترجمين من السّعوديين ومن غيرهم الذين يدرسون في جامعات المملكة ، للترجمة إلى عدّة لغات؛ منها :
(الإنجليزية والفرنسية، والإندونيسية، والتركية، والأردية، والبنغالية،
والفارسية، والروسية، والهوسا)^(١) .

وقد تضاعف أعداد المترجمين منذ بداية عمل التوعية الإسلامية في الحجّ عام ١٣٩٢هـ — بواقع (١٩) مترجماً إلى أن بلغ (١٣٠) مترجماً في حجّ عام ١٤٢٢هـ^(٢) والجدول الملحق يوضح تلك الأعداد المتزايدة^(٣) .

وتقوم الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحجّ بمتابعة أعمال المترجمين، كما تقوم بتسهيل أعمالهم، وتمنحهم التصاريح اللازمة لدخول مكة المكرمة أثناء موسم الحجّ .

كما تقوم الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحجّ بمنح أولئك المترجمين شهادة إتمام عمل في ختام أعمال التوعية الإسلامية في موسم الحجّ^(٤) .
ولا شك أن لعملية الترجمة أثرها الإيجابي في التوعية الإسلامية في الحجّ، وإفادة الحجاج من العلماء والدعاة المشاركين في التوعية .

(١) مستفاد من تقرير عن التوعية الإسلامية في الحجّ، صادر عن مركز الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة عام ١٤٢٢هـ . . .

(٢) التوعية الإسلامية في الحجّ، للشيخ جابر مدخلي ص ٦٠ .

(٣) انظر ملحق البحث .

(٤) انظر نموذج لهذه الشهادة في ملحق البحث .

الخاتمة

استعرضنا في الصفحات الماضية (التوعية الإسلامية في الحج مع إيضاح
للجهود العملية للمملكة العربية السعودية)، ويمكن أن نذكر خاتمة موجزة
للبحث تتركز في النقاط التالية:

أ- خلاصة البحث :

تناولنا في البحث الحج من حيث مفهومه وحكمه وفضله وفوائده والآثار
التي تعود على الحج في الدنيا والآخرة، وذلك باعتبار الحج المحور الحيوي الذي
تقوم عليه عملية التوعية .

ثمّ تمّ تناول بعض المفاهيم المتعلقة بالتوعية الإسلامية في الحج؛ كتعريف
التوعية وأهميتها وأهدافها وأنواعها وأشكالها والوسائل المعينة على ذلك .
وأخيراً تناول الباحث بشكل موجز جهود المملكة العربية السعودية
العملية في مجال التوعية الإسلامية في الحج، وذلك من حيث بيان اهتمام المملكة
بتوعية الحجاج وتهيئة كافة السبل لاستقبالهم وراحتهم وإعانتهم على أداء
مناسكهم، مع تضمين النظام الأساسي للحكم مادة تؤكد على خدمة الدولة
للحجاج، ولاشك أن عملية توعية الحجاج وإرشادهم وتوجيههم الوجهة
الإسلامية الصحيحة في أداء مناسكهم تعتبر من أهم وأجل الخدمات التي تقدمها
المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن .

وللتهوض بهذا الواجب الإسلامي العظيم فقد قامت المملكة العربية
السعودية بتأسيس وإنشاء الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج والتي تشرف
عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتتعاون معها
العديد من الإدارات والمؤسسات والجامعات في المملكة.

ب- نتائج البحث :

هنالك جملة من النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال ثنايا البحث ومنها:
١- كون الحج، فرصة عظيمة للدعوة إلى الله تعالى، وميدان هام يجمع المسلمين

من كل أصقاع العالم ينبغي على الدعاة أن يهتبلوا هذه الفرصة السانحة لهم والتي قد لا تكرر لأحد بهذه الكيفية .

٢- أهمية التوعية الإسلامية في موسم الحج، ولا سيما وأن بعض الحجاج لديهم بعض الأخطاء والمفاهيم المغلوطة عن الإسلام عامة وعن أحكام الحج خاصة، كما أن بعض الحجاج الآخرين يحتاجون إلى من يذكرهم بتشريع الله تعالى، ويذكرهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليتضح لهم المنهج الحق الواجب اتباعه .

٣- كما أن البحث قد كشف عن كثير من الجهود الطيبة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في مجال توعية الحجاج وإرشادهم إلى ما يفيدهم وينفعهم، ويحقق لهم الهدوء والطمأنينة .

ج- توصيات البحث :

يوصي الباحث في نهاية هذا البحث بوصايا عدة يمكن إجمالها وتركيزها

فيما يلي :

١- زيادة الاهتمام بالأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج وذلك من خلال

الاقتراحات التالية :

أ- اقتراح تغيير مسمى التوعية الإسلامية في الحج إلى مسمى آخر وأشمل هو: (التوعية الإسلامية) لتشمل الحج والعمرة .

ب- افتتاح فرع للأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج في المدينة المنورة، وذلك للأهمية والفوائد المرجوة من تحقيق ذلك .

ج- تكثيف العمل في الأمانة العامة للتوعية خلال أيام العام وزيادة أعداد الموظفين فيها .

د- ينبغي أن يكون العمل والإعداد لموسم الحج والعمرة مستمراً من حيث

تقويم للموسم الماضي، وتخطيط للموسم المقبل .

هـ- الاتصال بالعلماء والمشايخ والدعاة الذين يرغبون المشاركة في موسم الحج مبكراً، والتنسيق مع جهاتهم بفترة كافية.

و- وزيادة الدعم المادي للأمانة العامة للتوعية لتحقيق منا شطها في الحج في منطقة المدينة المنورة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة وإمدادها بالعدد والأدوات والوسائل والأفراد والعاملين الذين يسهمون في إنجاح أعمال التوعية بصورة أفضل .

٢- الاهتمام بمجلة التوعية الإسلامية في الحج من حيث الموضوعات والإخراج، ومحاولة أن يكون إصدارها مستمراً خلال العام، وذلك لأن موسم الحج يتبعه مواسم العمرة طوال العام ومن هنا اقترح أن يكون اسم المجلة هو: (مجلة التوعية الإسلامية) لتكون شاملة للحج والعمرة .

٣- محاولة تأسيس موقع خاص للأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وذلك لإفادة الناس، وخاصة الذين يرغبون الاطلاع وزيادة المعلومات عن الحج والعمرة .

٤- زيادة فاعلية التوعية الإسلامية أثناء موسم الحج عن طريق مؤسسات حجاج الداخل، وإلزام تلك المؤسسات بالتنسيق الكامل مع الأمانة العامة للتوعية: كتعيين أعضاء للتوعية في تلك المخيمات وتخصيص أماكن معلومة لهم وتزويدهم بكل ما يحتاجونه .

٥- يوصى الباحث بالاهتمام بعملية الترجمة إلى اللغات الأخرى في الحج، وذلك بدراسة هذا الموضوع من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والجهات الأخرى المعنية، والمتعاونين معها، والتهيئة لهذا الأمر مبكراً كما يمكن أن يكون هنالك أعضاء دائمين، وإعطاؤهم دورات

خاصة في عدة لغات .

٦- يوصى الباحث بالاهتمام بالإعلام في الحجّ من حيث الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، وزيادة الإنتاج في ذلك وتنويع الموضوعات، والإعداد لها مبكراً .

٧- يوصى الباحث بتكوين لجنة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وغيرها من الجهات المعنية والمتعاونة في تكوين لجنة خاصة لدراسة إصدارات التوعية الإسلامية في الحجّ، وانتقاء الموضوعات المناسبة واستكتاب العلماء والباحثين، وترجمة بعض تلك الإصدارات إلى لغات عديدة وتوزيعها على الحجاج .

٨- يوصى الباحث بالاهتمام بالتوعية الإسلامية في خارج المملكة العربية السعودية وذلك من خلال مخاطبة الدول في الخارج، أو عن طريق السفارات السعودية في الخارج، وتزويدهم بالمعلومات والمطبوعات والإصدارات الإعلامية الخاصة عن الحجّ وما يتعلّق به، وإرشاد الناس وتوعيتهم مبكراً قبل قدومهم للأراضي المقدّسة في المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحجّ .

٩- يوصى الباحث الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحجّ، بإصدار كتيب خاصّ عن الأعمال والجهود والمناشط والتوجيهات التي ترغب في نشرها كلّ عام، وتعميمه لتتمّ الفائدة منه .

١٠- كما يوصى الباحث أخيراً : بعقد مؤتمر وندوة علمية خاصة بعنوان :

(التوعية الإسلامية في الحجّ والعمرة: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل)

وذلك برعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بصفتها المعنية بعملية التوعية، مع دعوة العلماء والباحثين والجهات المعنية

لإثراء هذا الموضوع الهام، وتجليته من خلال محاور هامة توضع له، وتبين

مدى قيمة هذا الأمر للمسلمين عامة، ولحجاج بيت الله الحرام خاصة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله عليه وسلم وبارك

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الملاحق



الرقم :

التاريخ :

المشروعات :

الموضوع :

استمارة داعية مرشح للمشاركة في توعية الحجاج

(خاص بفروع الوزارة)

في حج عام ١٤٢٣ هـ

الاسم رباعياً :

آخر مؤهل علمي :

مصدره المؤهل :

التخصص العلمي :

الجهة التابع لها المرشح :

المدينة والقرية التي يعمل فيها :

مشاركاته : الفتيا المحاضرات الندوات الدروس العلمية الكلمات الوعظية

الدعوية في مجال : البرامج الإذاعية البرامج التلفزيونية الموضوعات الصحفية

معلومات إضافية عن المرشح :

هاتف العمل : [] هاتف المنزل : [] الجوال : []

الرقم : التاريخ : ١٤٢٣/٢/ هـ

لجنة الترشيح في فرع الوزارة يعاد مع التحية إلى الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج

فاكس [٥٥٠١٩٨٨] ص . ب (٢٠٣٥)

مدير عام فرع الوزارة بمنطقة /

الاسم / التوقيع /

الاسم :

التوقيع :

الاسم :

التوقيع :

المشاركون - من طلبة الجامعات بالمملكة والمكاتب التعاونية - في أعمال الترجمة مساندين
للدعاة في إبلاغ الدجاج منذ تأسيس الأمانة العامة للتوعية الإسلامية عام ١٣٩٢هـ

| عدد المترجمين | العام | عدد المترجمين | العام |
|---------------|--------|---------------|--------|
| ٤٦ | ١٤٠٨هـ | ١٩ | ١٣٩٢هـ |
| ٤٩ | ١٤٠٩هـ | ٢٠ | ١٣٩٣هـ |
| ٤٦ | ١٤١٠هـ | ٢٠ | ١٣٩٤هـ |
| ٥٢ | ١٤١١هـ | ٣٠ | ١٣٩٥هـ |
| ٣٤ | ١٤١٢هـ | ٣٨ | ١٣٩٦هـ |
| ٤٤ | ١٤١٣هـ | ٣٥ | ١٣٩٧هـ |
| ٥٣ | ١٤١٤هـ | ٢٣ | ١٣٩٨هـ |
| ٨٣ | ١٤١٥هـ | ٤٩ | ١٣٩٩هـ |
| ٦٩ | ١٤١٦هـ | ٥٠ | ١٤٠٠هـ |
| ٨٨ | ١٤١٧هـ | ٤٥ | ١٤٠١هـ |
| ٩٤ | ١٤١٨هـ | ٤٩ | ١٤٠٢هـ |
| ٨١ | ١٤١٩هـ | ٦١ | ١٤٠٣هـ |
| ١١٦ | ١٤٢٠هـ | ٦٨ | ١٤٠٤هـ |
| ١٢٧ | ١٤٢١هـ | ٣٢ | ١٤٠٥هـ |
| ١٣٠ | ١٤٢٢هـ | ٤٧ | ١٤٠٦هـ |
| | | ٢٩ | ١٤٠٧هـ |

الإجمالي : ١٧٢٦ مترجمًا



الرقم :
التاريخ :
المشروعات :
الموضوع :

نموذج رقم (٤)

شهادة إتمام عمل

الاسم : العمل المكلف به : مترجم

تاريخ المباشرة / / ١٤٢٢ هـ تاريخ المغادرة / / ١٤٢٢ هـ

يقدر مدير مركز الدعوة والإرشاد في المدينة المنورة أن الموضح اسمه أعلاه
قد قام بالعمل في المركز المدة الموضحة.

ولم يدون عليه غياب أو تأخر .

وقد غاب مدة وحسنت عليه .

وعليه جرى التوقيع .

التوقيع

مدير المركز

المصادر والمراجع

- أولاً: القرآن الكريم .
- ثانياً: الكتب :
- ٢- أصول البحث العلميّ ومناهجه ، د. أحمد بدر، ط ٤ (وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٨م) .
- ٣- الإقناع لطالب الانتفاع، لشرف الدّين موسى بن أحمد أبو التجا الحجاوي المقدسي، تحقيق د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ٢ (توزيع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٩هـ).
- ٤- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والخفدة والمتاع، لتقي الدّين أحمد بن علي المقرئ، تصحيح وتعليق محمود محمّد شاکر (باعثناء لجنة التّأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، بدون) .
- ٥- البحث العلميّ ، د. عبد العزيز الرّبيعة، ط ١ (نشر المؤلّف ، الرياض، ١٤١٨هـ) .
- ٦- بدائع الصّنائع في ترتيب الشّرائع، للإمام علاء الدّين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، ط ٢ (دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ)
- ٧- تفسير ابن كثير (المسمّى : تفسير القرآن العظيم) للحافظ عماد الدّين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢هـ)
- ٨- تفسير الطبري (المسمّى : جامع البيان في تأويل القرآن) لأبي جعفر محمّد ابن جريو الطّبري، ط ١ (دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٢هـ)
- ٩- التوعية الشّاملة في الحجّ، للأستاذ عبد الله عبد المطلب بوقس، ط ١ (سلسلة دعوة الحقّ، العدد ٩، إصدار الأمانة العامّة لرابطة العالم الإسلاميّ، مكّة المكرّمة ١٤٠١هـ)
- ١٠- الحجّ في مائة عام، إصدار وزارة الحجّ بمناسبة مئوية التأسيس، ط ١

- (مطابع سحر، الرياض، ١٤١٩هـ)
- ١١- الدّعوة في عهد الملك عبد العزيز، د. محمد ناصر الشّثري، ط ١ (بدون)
(١٤١٧هـ)
- ١٢- زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن قيم الجوزية، ط ١ (دار الكتاب العربي، بيروت، بدون)
- ١٣- السّيرة النبويّة في ضوء المصادر الأصليّة، دراسة تحليّة، د. مهدي رزق الله أحمد، ط ١ (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، الرياض، ١٤١٢هـ)
- ١٤- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي محمد عبد الملك بن هشام، باعتناء محمد محيي الدين عبد الحميد ، (توزيع رئاسة إدارات البحوث العلميّة والإفتاء والدّعوة والإرشاد، الرياض)
- ١٥- الصّحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٣ (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ)
- ١٦- صحيح البخاري (المسمّى: الجامع الصّحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، بشرح محبّ الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ونشر ومراجعة قصي محبّ الدين الخطيب، ط ١ (المطبعة السلفيّة ومكتبتها، القاهرة، ١٤٠٠هـ)
- ١٧- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (مطبعة دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، بدون)
- ١٨- صفة حجّة النبي ﷺ، لمحمد بن جميل زينو، سلسلة التوجيهات ١٣ (بدون)
- ١٩- الفقه الإسلاميّ وأدلّته، د. وهبة الزّحيلي، ط ٣ (دار الفكر، دمشق، ١٤٠٩هـ)
- ٢٠- كتيّب المجلّة العربيّة، الصّادر بمناسبة الإعلان عن الأنظمة الثلاثة الصّادرة في المملكة العربيّة السّعوديّة (أنظمة الحكم، والشورى والمناطق) الرياض،

١٤١٢هـ

٢١- لسان العرب المحيط، للعلامة محمد بن مكرم بن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط (دار لسان العرب، بيروت، بدون)

٢٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم وابنه محمد، (طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ)

٢٣- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام محمد هارون (دار الكتب العلمية، إسماعيليان نجفي، إيران، بدون)

٢٤- المغني، لابن قدامة، تحقيق: د. عبد الله التركي، د. عبد الفتاح الحلو، ط١ (هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٠٩هـ)

٢٥- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شرح الشيخ محمد الشربيني الخطيب، على متن المنهاج لأبي زكريا يحيى بن شرف التتوي، ط١ (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٧٧هـ)

٢٦- المنهاج للمعتمر والحاج، للشيخ سعود بن إبراهيم الشريم، ط١ (دار الوطن، الرياض، ١٤١٤هـ)

• ثالثاً: مجلات:

٢٧- التوعية الإسلامية في الحج، مجلة تصدر عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، إدارة الشؤون الإعلامية (السنة العشرون، العدد ٢٠٩- العدد الثالث- ذو الحجة، ١٤١٤هـ)

• رابعاً: أبحاث علمية غير منشورة:

٢٨- التوعية الإسلامية في الحج... الأهداف والوسائل، للشيخ جابر بن محمد مدخلي، الأمين العام للتوعية الإسلامية في الحج (مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ)

• خامساً: تقارير:

٢٩- مجموعة تقارير صادرة عن مركز الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة، وخاصة المتعلقة بحج عام ١٤٢٢هـ .